صلى الله تعالى عليه وسلم ذروها ذميمة لان هواها غير ملايم لكم
الى هنا من شيخ زاده ويجوز ان يكون شومها باذن الله تعالى و
بخاصية وضعها فيها كالادوية المضرة والعين لابطبعها واختلفوا
في تطبيق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفر من المجذوم وقوله لا
يورد ممرض على مصح لعموم قوله لاعدوى اكثرهم حملوا الاولين على
صيانة الاعتقاد كما في الطاعون وبعضهم على اماتة المنفي التعدية بالطبع
كما يعتقده اصحاب الطبيعة واما باذن الله وخلقه فجائز وارتضاه
الامام النووي مشتق من فضلاء الائمة الحنفية لما فيه من التوفيق بين
الاحاديث وبينهما وبين الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل السبع
تتعدى الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد و
الامراض الوبائية كالطاعون والحمى المحرقة كذا في الطريقة المحمدية
عن عروة بن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال ذكرت عند رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطيرة فقال احسنها الفال ولا ترد
مسلما واذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا
انت ولا يدفع السيئات الا انت لا حول ولا قوة الا بك فظهر ان
المراد بالفال ليس الفال الذي يفعل في زماننا مما يسمونه فأل القرآن
او فأل رؤيا عليه السلام او نحوها بل هي من قبيل الاستقسام
بالازلام فلا يجوز استعمالها ولا اعتقادها حقا كيف وان فيها
الخبر عن الغيب والتطير بالقرآن العظيم نعوذ بالله تعالى عن
صفية بنت ابي عبيدة انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من اتى عرافا وهو يخبر بما الخفي من المسروقات و

والشوم وجميع الاعيان الخارجية وان جاز ان يكون محلا لما قضى الله
فيها من اليمن والشوم الا انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص هذه الثلثة
بالذكر لكونها امس الاشياء بالانسان واهم ما يعتنيها الانسان لنفسه
لانه في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وعن زوجة يعاشرها
وفرس يركبها ويستخدمها في حوايجه فكانت هذه الثلثة هي التي
تعتد بيمنها من بين ما يتعلق الانسان من الاعيان وليس المراد ان
الشوم يتحقق في هذه الثلثة البتة بل المراد بيان انه يتحقق فيها بعض
الله تعالى من غير ان يكون لها تأثير في وقوعه ونظيره انه صلى الله تعالى
عليه وسلم بين انه لا عدوى ومع ذلك نهى عن ايراد الممرض على المصح
قيل شوم الشيء عبارة عن عدم موافقته لما يطلب منه فشوم
الدار ضيقها وسوء الجيران فشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة
لسانها وتعرضها للذنب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها و
حرانها وغلاء ثمنها عن اسماء بنت عميس مرفوعا ان شقاء المرء
في الدنيا ثلثة سوء الدار وسوء المرأة وسوء الدابة قالت قلت يا
رسول الله ما سوء الدار قال ضيق ساحتها وخبث جيرانها قيل
فما سوء الدابة قال منعها ظهرها وسوء خلقها قيل فما سوء المرأة
قال عقم رحمها وسوء خلقها هذا حديث صحيح صادق الا انه لا
مانع من ان يراد بالشوم حقيقة الشوم وان يثبت في بعض الاشياء
بقضاء الله تعالى وقدره وقد روى عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها
اموالنا فتحولنا الى دار اخرى قل عددنا وقل فيها اموالنا فقال

صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)